

موجز المناصرة

التعليم عن بعد والفجوة الرقمية

ضمان استمرارية التعلّم للفتيات أثناء فترات إغلاق المدارس



تم إعداد هذا الملّخص لدعم نشر الرسائل الرئيسية في إدراك الفجوة^٢: البحث عن حلول آمنة ومستدامة لتعليم الفتيات في الأزمات. كما يقدّم نظرة عامة على الأدلة والفجوات التعليمية في حصول الفتيات والنساء على التعليم عن بعد وبوصي بإجراءات للتخطيط المستجيب للنوع الاجتماعي وتصميم سياسات وتدخلات التعليم عن بعد.

الفتيات يفقدن التعلّم أثناء إغلاق المدارس.

في ذروة الوباء، تأثر ١,٦ مليار متعلم على مستوى العالم بإغلاق المدارس. واستجابة لذلك، استثمرت الحكومات بقوة في برامج التعليم عن بعد بما في ذلك استخدام طرق التعليم عن بعد والنهج الدامجة (الطرق دامجة ما بين التعليم الوجاهي والتعليم عن بعد) كبديل للتعليم في الفصول الدراسية^١ في إطار الاندفاع لتوفير بدائل التعليم عن بعد، لم يتم الأخذ بعين الاعتبار الفجوات في المساواة بين الجنسين عند تصميم وتخطيط الاستجابات للمشكلة من قبل العديد من مقدمي التعليم، وبالتالي تركوا وراءهم الفئات السكانية الأكثر ضعفاً^٢. على الصعيد العالمي، لا يمكن الوصول إلى ٢٢٢ مليون متعلمة بالتدريس الرقمي والبحث عن بعد^٣.

1. UNESCO. (2021). UNESDOc/https .UNESCO .closures school 19-Covid of impacts Gendered .shut schools When .2021). UNESCO
/pf0000379270/48223/ark.org.unesco

2. الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، إدراك الفجوة ، القسم 1.3.

3. UNICEF. (2020). UNICEF .closures school during learning continue to able children Are :19-COVID .(2020). UNICEF
/factsheet-reachability-learning-remote/resources/org.unicef.data/https .UNICEF .policies learning remote of reach potential

تواجه الفتيات حواجز مرتبطة بالجندر في التعليم عن بعد

تواجه الفتيات عددًا من العوائق التي تحول دون المشاركة في التعليم عن بعد، وتختلف هذه العوائق من سياق إلى آخر. في أثناء فترات إغلاق المدارس المتعلقة بفيروس كوفيد-19، تضمنت بعض هذه التحديات ما يلي:

- ازدياد العبء المنزلي وعبء الرعاية بشكل كبير وغير متناسب على النساء والفتيات: واجهت النساء والفتيات عبئًا متزايدًا من المسؤوليات المنزلية ومسؤوليات تقديم الرعاية أثناء عمليات الإغلاق العام وإغلاق المدارس بسبب المعايير والأدوار الاجتماعية الجنسانية. كما عانوا من انقطاعات متكررة عن دراستهم ونقص في الروتين الدراسي.^٤
- عدم الوصول إلى الأجهزة والاتصالات للتعلّم عبر الإنترنت: تختلف الفتيات والنساء عن الفتيان والرجال في إمكانية الوصول إلى الإنترنت والأجهزة التي تتصل بالإنترنت من ناحية مهاراتهم وكفاءتهم الرقمية. وتكون هذه الفجوات أوسع في البلدان الأقل تطورًا، حيث تستخدم ١٩٪ فقط من النساء الإنترنت مقارنة بـ ٣١٪ من الرجال.^٥ أثناء إغلاق المدارس، حدّت هذه الفجوة الرقمية بين الجنسين من قدرة الفتيات والنساء على الاستفادة على قدم المساواة من حلول التعلّم الرقمية أو الحلول عالية التقنية.^٦
- تعرّض الأعراف والتحيزات الاجتماعية القائمة على نوع الجنس الحواجز التي تحول دون وصول الفتيات إلى التعليم عن بعد: تظهر الدراسات أن الفروق في وصول الفتيات إلى التكنولوجيا تكون متجذّرة على مستوى أوسع في الأعراف الاجتماعية والتحيز السلوكي بشأن وصول الفتيات إلى التكنولوجيا واستخدامها.^٧ في بعض الحالات، كان الوصول إلى الهواتف المحمولة والدراسة عبر الإنترنت تتم تحت إشراف الآباء الذين منحوا الذكور فرصاً أكبر. قد تكون مخاوف التنقل والسلامة قد حدت أيضًا من وصول الفتيات إلى المساحات المشتركة أو الاجتماعية حيث يمكنهم الوصول إلى التعلّم الرقمي.^٨

جعل التعليم عن بعد فعالاً للفتيات في المناطق المتأثرة بالأزمات.

من أجل إشراك الفتيات بشكل منصف في التعليم عن بعد، يجب أن تأخذ المبادرات في عين الاعتبار الحواجز القائمة التي تواجه الفتيات في الوصول إلى التعليم والتعلّم.^٩ تتضمن بعض الأساليب الواعدة التي تمّ تحديدها في إدراك الفجوة التعليمية ٢ ما يلي:

- إجراء تحليل أولي لفهم أنواع التكنولوجيا (الهواتف المحمولة والراديو ... إلخ) التي يمكن للفتيات الحصول عليها والعقبات التي يواجهنها في الوصول إلى التعلّم عن بعد.
- استخدام مزيج من الحلول التي لا تعتمد على التكنولوجيا أو ذات التكنولوجيا المنخفضة، مثل الجمع والربط بين تعليمات الراديو التفاعلية والمواد التعليمية المطبوعة. يمكن أن يساعد تصميم البرامج على الأنظمة الأساسية والمنصات التي يمكن الوصول إليها على نطاق واسع في ضمان قدرة المزيد من المتعلمين على الوصول إلى المواد التعليمية.
- يمكن أن تساعد إزالة الحواجز التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في التعليم (مثلًا عبر الحصول على الإنترنت بأسعار معقولة والتدريب والمساحات الآمنة للوصول إلى الإنترنت) على زيادة وصول الفتيات إلى التعلّم عن بعد عبر الإنترنت وإشراكهن فيه.

4 اطّلع على الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، إدراك الفجوة 2، القسم 3.1.2.

5 .ITU. (2021). ITU. 2021 figures and Facts. development digital Measuring. <https://statistics/reports/d-itu/int.itu.www/>

6 اطّلع على الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، إدراك الفجوة (2022) 2، القسم 3.1.

7 اطّلع على الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، إدراك الفجوة 2، القسم 3.1.2.

8 اطّلع على الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، إدراك الفجوة التعليمية 2، القسم 3.1.2.

9 لمزيد من التفاصيل ودراسات الحالة حول الممارسات الواعدة لمناهج التعلّم عن بعد منخفضة التقنية وبدون تكنولوجيا، راجع، انتبه للفجوة التعليمية 2،

القسم 3.3.

- يمكن أن يساعد الحفاظ على التواصل الشخصي مع الفتيات وعائلاتهن (على سبيل المثال من خلال العاملين المجتمعيين ومجموعات التعلّم من الأقران) على مراقبة رفاهية الفتيات وضمان استمرارهن في التعلّم عند إغلاق المدارس.

الفجوة التعليمية

يسلط تقرير (إدراك الفجوة التعليمية ٢) الضوء على الفجوات التالية في البيانات والأدلة والإجراءات الخاصة بالتعليم عن بعد للفتيات.

- **نقص المناهج المراعية للاختلاف بين الجنسين في التعليم عن بعد:** لم تأخذ العديد من نُهج التعليم عن بعد أثناء إغلاق المدارس خلال جائحة كوفيد-١٩ في الاعتبار التحديات الجندرية في التعليم أو التكنولوجيا، كما تفتقر إلى تحليلات النوع الاجتماعي والشمولية. اعتمدت تدابير التكيف على التكنولوجيا حتى في السياقات التي يكون فيها الوصول إلى التكنولوجيا محدودًا. علاوة على ذلك، هناك القليل من الأدلة على تدريب المعلمين على طرق التدريس المستجيبة للنوع الاجتماعي للتعلّم عن بعد، أو تقديم دعم إضافي للمعلمات، على سبيل المثال، لمراعاة عبء الرعاية المتزايد.^{١٠}
- **إمكانيات الوصول الرقمي والمهارات:** إن توافر بيانات دولية قابلة للمقارنة محدود للغاية، وخصوصاً البيانات المصنفة حسب الجنس ومناطق الضعف الأخرى و حول الوصول الرقمي والمهارات، لا سيما في البلدان المتضررة من الأزمات. وبالرغم من توقّر مؤشرات معهد اليونسكو للإحصاء لتقييم المهارات الرقمية، إلا أنّ هذه المؤشرات تركز بشدة على المهارات في استخدام الكمبيوتر، مع إهمال المهارات المتعلقة باستخدام الهواتف المحمولة، والتي من المرجح أن تتمكن الفتيات في المناطق المتأثرة بالأزمة من الوصول إليها.^{١١}
- **أدلة محدودة على الأساليب الفعّالة:** في حين تم اتباع مجموعة من أساليب ونُهج التعليم عن بعد أثناء عمليات إغلاق المدارس المرتبطة بجائحة فيروس كورونا، فمن السابق لأوانه إجراء تقييم شامل لكيفية مساهمة هذه الأساليب في استمرارية تعليم الفتيات وإعادة دخولهن إلى المدرسة. الدلائل على مدى تأثير جائحة كورونا على تكنولوجيا التعليم في أحسن الأحوال متباينة؛ وجدت المراجعات السابقة لتكنولوجيا التعليم في أنظمة المدارس التي تعاني من أزمات طويلة الأمد أدلة محدودة للغاية على ذلك التأثير.^{١٢}

توصيات

تمّ اقتراح الإجراءات التالية من أجل سدّ الفجوة في الوصول إلى التعليم عن بعد للنساء والفتيات في السياقات المتأثرة بالأزمات:

إعداد البرامج

- يجب على الحكومات وشركائها في مجال التعليم التأكد من توفر مجموعة من خيارات التعليم عن بعد أثناء إغلاق المدارس، بما في ذلك الخيارات التي لا تعتمد على التكنولوجيا أو ذات التكنولوجيا المنخفضة. يجب أن تأخذ إصلاحات التعليم عن بعد في الاعتبار الحواجز المتعلقة بالجنس ومتعددة الجوانب التي تحول دون التعليم عن بعد، بما في ذلك عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية والسلامة عبر الإنترنت.

١٠ اطلع على INEE (2022) انتبه للفجوة التعليمية 2، القسم ٣.١ و ٣.٢
 ١١ اطلع على التقرير المتوفر على الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ؛ عام 2022، انتبه للفجوة التعليمية 2، القسم ٣.١.١
 ١٢ || الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، انتبه للفجوة التعليمية (2022) 2، 3.2.3.

- ينبغي للحكومات وشركائها العمل مع الاهالي ومقدمي الرعاية لمساعدتهم على إدراك قيمة تعليم الفتيات وأهمية تمكينهن من مواصلة التعلم عن بعد عند إغلاق المدارس. وينبغي لهم أيضاً تزويد الوالدين ومقدمي الرعاية بالتوجيهات العملية بشأن أفضل السبل لدعم تعلّم الفتيات الخاضعات لرعايتهم.
- ينبغي أن تنشئ الحكومات وشركاؤها مراكز تنسيق مدرسية أو اجتماعية مسؤولة عن الحفاظ على الاتصال بين النظام التعليمي وأسر الفتيات لضمان سلامة الفتيات وأحوالهن واستمرار التعلّم أثناء إغلاق المدارس.
- يجب على الحكومات وشركاء التعليم تقديم الدعم والتدريب للمعلمين والعاملين في مجال التعليم على طرق التدريس المستجيبة للنوع الاجتماعي في حالة التعليم عن بعد.

السياسة والتخطيط

- ينبغي للحكومات أن تقوم بالتعاون مع شركائها في مجموعات التعليم المحلية والفرق العاملة لغرض تصميم وتكييف الاستجابات للأزمات في قطاع التعليم استناداً إلى نتائج التحليلات المتعلقة بالجنس للتعلّم بما يكفل أيضاً الوصول إلى التعلّم عن بعد عند إغلاق المدارس.
- يجب على واضعي السياسات إدخال وتنفيذ سياسات الوقاية وحماية حقوق الأطفال والشباب، وخاصة الفتيات، على الإنترنت.

التمويل

- يجب على الحكومات، بدعم من مجتمع المانحين الدوليين، أن تدعم الدراسات التجريبية الدقيقة لقياس فعالية الأساليب المختلفة للتعلّم عن بعد بشأن تعلّم الفتيات، والوصول إلى التعليم، والاستمرار فيه.

جمع البيانات ورصدها وتحليلها

- يجب أن تجمع أنظمة البيانات الوطنية بيانات مصنّفة حسب الجنس حول الوصول التعليمي والمشاركة في الطرق المختلفة للتعليم عن بعد، بما في ذلك التعلّم الرقمي، البرامج الإذاعية، البرامج التلفزيونية، والتعليم المعتمد على الهاتف المحمول ... إلخ.
- يجب على جامعي بيانات الرصد العالمية ومقارنتها أن ينظروا في كيفية تحسين البيانات المصنفة حسب نوع الجنس بشأن الوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية.

مزيد من المراجع حول التعليم عن بعد:

- مجموعة **EiE-GenKit**, صندوق التعليم لا ينتظر، الآيني، مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات (٢٠٢١). القسم ٥، التعليم المتسارع والبديل. تتضمن هذه الحزمة من الموارد إرشادات لضمان أن تكون مبادرات التعليم عن بعد المستجيبة للنوع الاجتماعي.
- **تحديات تعليم الفتيات (٢٠٢١) البقاء على اتصال مع الفتيات حول كوفيد-١٩ وإرشادات التواصل والحماية.** تحدد هذه الإرشادات الطرق التي يمكن للمشاريع أن تحافظ على التواصل مع الفتيات خلال جائحة كوفيد-١٩ من منظور الحماية.
- **الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (الآيني ٢٠٢٠).** تقرير رسم مخطط الآيني: **التعليم عن بعد في حالات الطوارئ.** يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن مبادرات التعليم عن بعد في المناطق التي تخضع لحالات الطوارئ والمعرضة للطوارئ.
- **اليونيسيف (٢٠٢٠).** إعادة تصور تعليم الفتيات: حلول لإستدامة تعلم الفتيات في حالات الطوارئ. يقدم هذا التقرير اعتبارات وممارسات واعدة لدعم استمرار تعليم الفتيات في حالات الطوارئ.

تمّ النشر من قِبَل

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE)
برعاية لجنة الإنقاذ الدولية International Rescue Committee
العنوان: ١٢٢ شرقاً، الشارع الثاني و الأربعون ٤٢، الطابق ١٢
مدينة نيويورك، NY ١٠١٦٨
الولايات المتحدة الأمريكية
الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ © ٢٠٢١

الترخيص

هذا الوثيقة مُرخّص لها بموجب إسناد العام الإبداعي - المشاركة بالمثل ٤.٠. وينسب إلى الشّبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.



الاقْتباس المقترح

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. (٢٠٢٢). التعليم عن بعد والفجوة الرقمية: ضمان استمرارية التعلّم للفتيات أثناء إغلاق المدارس. الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

<https://inee.org/ar/resources/distance-education-digital-divide-ensuring-learning-continuity-girls-during-school>

شكر وتقدير

هذه المذكرة من تأليف كل من لورين جيركين، منسقة شؤون النوع الاجتماعي (الجندر) في الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، وسمبال بشير، مستشار النوع الاجتماعي في الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. نود أن نتوجه بالشكر إلى كل من فريق المهام الخاص بالنوع الاجتماعي والأمانة العامة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وغيرهم من الأفراد الذين بذلوا أوقاتهم وخبراتهم لإعداد هذا الموجز.

وتعرب الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ عن امتنانها للدعم المالي الذي قدمته وزارة الشؤون الدولية بكندا من أجل إعداد هذا الموجز.

وقدّم جو حمّود التصميم.

وأنجزت هذه الترجمة بالتعاون بين منظمة مترجمون بلا حدود (CLEAR GLOBAL) و الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.